خطب الجمعة

خطبة الجمعة : النصرة بين المصالح والمفاسد.

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان - 00:00:00

ان محمدا عبد الله ورسوله. صفيه وخليله خيرته من خلقه. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى. فتقوى الله تجلب الخير وتدفع الشر وتهدي الى صراط مستقيم - 00:00:30

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون ارسل الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. على حين فترة من الرسل - 00:01:00

والتماس من السبل وانقطاع من الهداية. فجاء بالنور المبين. والصراط المستقيم والهداية الى اقوم سبيل. دعا الناس لا يرجو منهم جزاء ولا شكورا تحمل في ذلك غاية النصب وعظيم الاذى حتى - 00:01:20

بلغ اذى خصومه فيه مبلغا لم يبلغه في نبي قبله. فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الناس يقول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله - 00:01:50

فقال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ فامر الله بنصرته جل في علاه. ونصرته لا تتحقق الا بنصرة دينه وشرعه ورسله وملائكته وسائر ما يحب نصرته جل في علاه. ولذلك من نصرة الله الذب عن - 00:02:20

اولياءه والنصرة لعباده. وقد جعل الله تعالى نصرة النبي صلى الله عليه وسلم فرضا على المؤمنين. فقال الا تنصروه فقد نصره الله. وقال جل وعلى في امتداح الناصرين لرسوله صلى الله عليه وسلم. فالذين امنوا به وعذروه ونصروه. واتبعوا - 00:02:50

النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فشهد الله لهم بالفلاح لما جمعوا هذا الخصال الذين امنوا به وعزروه ونصروه الظمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الذين امنوا بمحمد وعزروه اي عظموه وقروه على الوجه الذي يليق به - 00:03:20

فذبوا عنه وحموه ودافعوا عنه في حياته وبعد موته. واتبعوا النور الذي انزل معه هذه رابع الخصال التي رتب الله تعالى عليها الفلاح فقال اولئك هم المفلحون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى نصرته. فشهد الله لهم بذلك. يقول الله جل في علاه - 00:03:50

الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون فهؤلاء الذين جمعوا الخصال هم الذين شهد الله لهم بالايمان حيث قال اولئك هم حقا اما جزاؤهم يقول تعالى لهم مغفرة ورزق كريم. يقول الله - 00:04:20

في امتداح المهاجرين والانصار. وبين ما قاموه في نصرة خير الانام للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله اولئك هم هم الصادقون. الصادقون في اقوالهم. الصادقون في اعمالهم. الصادقون في - 00:04:50

ايمانهم فنسأل الله ان يجعلنا منهم. الله رب العالمين تولى نصر رسوله واغناه عن كل ناصر فقال الا تنصروه اي ان تخلفتم عن نصره والقيام بحقه في الذب عنه وعن - 00:05:20

وعن ما جاء به فقد نصره الله. نصره الله عز وجل واظهره حيث كان في اقل عدد واضعف مقام. في الغار مع صاحبه ابي بكر وقد اجتمعت عليه الدنيا تطلب دمه وتستبيح قتله - 00:05:40

لا ناصر ولا معين. الا الله رب العالمين. ولذلك قال الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ

يقول لصاحبه لا تحزن. نصر الله رسوله - 00:06:10
وهذا النصر ثابت قائم لان الله يخبر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر اي ان تخلفتم عن نصره فانه سينصره كما نصره. في الغار ولن يخذل الله رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:30
بل يقول حتى في الاذى الشخصي يقول جل وعلا ان تظاهر عليه فان الله هو مولاه. والمولى هو المحب. والمولى هو الناصر. فان الله هو مولاه اي الله هو مولى محمد صلى الله عليه وسلم هو محبه وهو ناصره. ثم يذكر من بعض - 00:06:50
النصر وتسخير خلقه لنصرة رسوله وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. كل هؤلاء يسخرهم رب العالمين. لنصرة محمد بن عبدالله اعظم الناس واعلاهم مقاما عند رب العالمين. سيد ولد ادم خير من صلى وصام - 00:07:20
وقام في دعوة الانام الى رب الارباب رب العالمين جل في علاه. وهذه المنزلة والمقام الذي تبوأ كان فضلا من الله وبسبب منه وهو تحقيقه كمال العبودية لله جل في علاه. نصره الله جل في علاه. نصرا في حياته. وبعد موته. ففي حياته - 00:07:50
يقول له جل في علاه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ثم يقول له والله الله يعصمك من الناس ان يمنعك من ان يصلوا اليك بسوء او شر. هذا لا - 00:08:20
يعني انه لا يناله اذى لكن لا يناله اذى يمنع ظهور رسالته. والا فقد شج وكسرت رعيته وادمي وجهه ونيل في عرضه في حياته صلى الله عليه وسلم. واستهزأ به المستهزئون. ووصفهم - 00:08:40
بقبيح القول من خصومه واعدائه. انقطع كل ذلك وتحقق وعد الله. والله يعصمك من فكان اجرا له صلى الله عليه وسلم ورفعة في درجاته وامات الله ذكر كل خصومه امات الله ذكر كل خصم من خصوم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. فلم يبقى احد يذكر من اولئك - 00:09:00
كالذين سعبوه او شتموه او سبوه فلا زال فلكه يدور فيرمي بذكر الرسول في اعلى عليين ويرمي بذكر كل من خالفه الى اسفل سافلين ورفعنا لك ذكرك رفع الله ذكره. فما من - 00:09:30
مكان في الدنيا الا ويقول فيه قائل لا اله الا الله محمد رسول الله. فهذا من اعظم النصر لرسوله صلى الله عليه وسلم والمنع في حياته وبعد موته. وقد كفاه الله شر خصومه وهذا من نصره. انا كفيناه - 00:09:50
المستهزئين لا تشيل همهم فهم مدحورون غير مفلحين والله تعالى يقول له فسيكفيكهم الله ومن كفاه الله وقاه ومن كان معه فلا خوف عليه. وقال له جل في علاه مجيبا خصومه الذين توعدوه بما توعدوه من الاذى اليس الله بكاف عبده - 00:10:10
بلى والله كفاه ووقاه واظهره وحقق رفعة ذكره هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره. على الدين كله. على كل من والاديان. الاسلام منذ نشأته الى هذه اللحظة اعظم دين يحارب ويشوه هو الاسلام. في مقابل هذا اعظم دين ينتشر ويشيع بين الناس - 00:10:40
هو الاسلام. هذا تحقيق قول رب العالمين. اليس الله بكاف عبده؟ هذا تحقيق لقول رب العالمين الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره ما في خفاء. ظاهر ليظهره ان يعليه بالحجة - 00:11:10
برهان والقوة والسلطان على الدين كله. وكفى بالله شهيدا فهو المطلع على ما يجري ويكون ولن يخلف الله وعده. ان الله تعالى وعد كل من خالف النبي صلى الله عليه وسلم وعارظه - 00:11:30
ذمه او سبه بالقطع فقال ان شانئك هو الابتر. والابتر هو المقطوع. مقطوع عن ايش؟ مقطوع عن الخير مقطوع عن الفلاح والنجاح مقطوع عن الذكر الطيب مقطوع عن كل بر وفوز في الدنيا وفي الاخرة - 00:11:50
فلابد ان يبوءوا بالفشل. ولابد ان يعودوا فيما وعد رب العالمين انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك والحر ان نشانئك هو الابكر نؤمن بهذا يقينا. والشواهد في التاريخ والحاضر. على صدق - 00:12:10
بعد الله عز وجل اكثر اكثر من من ان تحصى. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا -

00:12:30
لا شريك له نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه قليل خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:13:00
فاتقوا الله ايها المؤمنون. واحمدوا الله ان جعلكم من المسلمين فنعمة الله علينا بالايمان والاسلام لا نحيط بها شكرا هو يمن عليكم ان هداكم للايمان. فمن الله علينا باتباع خير الاذان فنسأله ان يرزقنا كمال الاتباع وان يثبتنا على الحق والهدى وان يختم لنا بالسعادة وان يحشرنا في - 00:13:20
رسوله صلى الله عليه وسلم. نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون حق واجب على كل مؤمن ومؤمنة كل حسب طاقته ليست محل نقاش ولا موضع اختلاف. لكن يجب ان تكون نصرتنا - 00:13:50
وفقا للشريعة ومراعية لادابها فالعواطف اذا لم تظبط ظوابط الشرعية عواصف تهلك وتدمر. النبي صلى الله عليه وسلم سمع من الاذى بين يديه ما الله به عليم. اليهود كانوا يدخلون عليه ويقولون السلام عليك. يعني الموت عليك يا محمد. وهو بين اظهرهم ويسمع كلامهم - 00:14:10
فماذا كان يقول؟ لا يزيد على ان يقول وعليكم. عليكم ما دعوتوه. عائشة لم مسافة الموضوع كثر ويدخلون ويترددون عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المقالة السام عليك الساموا عليك قالت رضي الله عنها في موقف - 00:14:40
غضبة ونصرة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت بل السام عليكم واللعنة الموت واللعنة فقال ما هي يا عائشة اي توقفي عن هذا الكلام. فان الله لا يحب الفحشاء ولا التفحش - 00:15:00
قالت الا تسمع ما يقولون؟ قال الا تسمعين ما اقول؟ يعني اني انا ارد عليهم بمثل ما قالوا يقولون السام عليك الموت عليك وارد عليهم وعليكم. عليكم ما قلتم. وجزاء سيئة سيئة مثلها. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20
منع عائشة من ان تزيد في ردة الفعل في طريق النصرة عما يجب لان ذلك يفضي الى مفسدة فهل يمكن ان يقول قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر فيما يجب من النصرة؟ لا والله حاشاه بل فعل ما يجب - 00:15:40
حسب ما تقتضيه المصلحة وما تقتضيه الحال والمقام في موقف اخر امر بقتل الذين هجو في فتح مكة تلك هي الحال المناسبة والتصرف المناسب والمصلحة تقتضي قطعا لدابر المعتدين المتطاولين على مقام النبوة. فالنبي صلى الله عليه وسلم تعامل مع خصومه الذين سبوه وذموه وفق - 00:16:00
ما تقتضيه المصلحة وفق ما تقتضيه الحال. ولم يترك لرغبته في الانتقام المجال بل ما انتقم لنفسه صلى الله عليه وسلم. ما ظرب احدا بيده قط الا في سبيل الله - 00:16:30
صلى الله عليه وسلم كما يقول انس رضي الله عنه ولهذا يجب ان نعرف ان النصرة التي هي واجب علي وعلى كل مؤمن وعليكم يجب ان تكون وفق الضوابط الشرعية. وان لا تخرج عن حدود الشريعة اذا خرجت كانت - 00:16:50
كرا يجب ان ازالته. النبي صلى الله عليه وسلم لما استأذنه بعض الصحابة في قتل بعض المنافقين الذين ظهر شرهم واذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتله. لا يتحدث الناس - 00:17:10
انتبه للمعنى الذي جعله يمتنع عن القتل لا لانه الرجل ما اتى بشيء يستوجب قتله لا جاء بما يوجب القتل لكن النبي صلى الله عليه وسلم امتنع عن امضاء القتل لانه يترتب - 00:17:30
عليه مفسدة. قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. ولذلك يجب على المؤمن ان يفكر في الطريق الذي ينصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يحقق المصلحة ولا يكون سببا لشر او فساد. شعراء - 00:17:50
في زمن الشعر اعظم وسائل الاعلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الشعر. ولذلك من عظيم تأثير الشعر في العرب كانوا يعلقون عيون الشعر على الكعبة على استار الكعبة. وعرفت المعلقات السبعة والعشر لانها كانت تعلق على - 00:18:10
كعبة فهي اعظم وسيلة اعلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هجاه من هجاه من شعراء المشركين لكن التعامل كيف كان؟ طبعا

النبي امر بقتل بعضهم ما في شك. لكن هذا كانت تقتضيه المصلحة. الكلام - 00:18:30
هل اشاع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تلك الابيات التي ذم فيها النبي صلى الله عليه وسلم ونيل منه انا اقول نفتش لنذهب ونبحث في كتب التاريخ عن بيت واحد من الابيات التي قيلت في ذم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:50
لن يحفظ شيء. لم يحفظ شيء في ذم النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من حفظ الله لرسوله. انا كفيناك المستهزئين. لا ومات قولهم وايضا امر اخر ان الامة ما كانت تفرح بهذه الابيات وترددها في مجالسها وتقول تعالوا - 00:19:10
اسمعوا ما قيل في النبي صلى الله عليه وسلم ليستثيروا غضب الصحابة حتى ينتقموا له. انا اجزم انه اشاعة ما يسيء الى النبي صلى الله عليه وسلم في عصرنا هذا سواء كان في افلام مسيئة او كان في مقالات او كان في محاضرات - 00:19:30
او كان ما كان هو تحقيق لاغراض اعدائنا من حيث لا نشعر. عندما اتي لزميل اقول اسمع ما قيل في النبي صلى الله عليه وسلم. انظر الى هذا الفيلم الذي يسيء الى النبي صلى الله عليه وسلم. انا احقق مطلوب هؤلاء. قد يقول قائل انا اطلع حتى اغضب. يا اخي ما يحتاج. لا نحتاج الى ان نشيع الشر بين - 00:19:50
حتى نغيره لنغيره دون ان نشيعه. ولهذا الواجب الذي يجب في القيام بنصرة النبي صلى الله عليه وسلم هو ان نسلك مسلكا يحقق قطع دابر الشر دون ان نشيع الفساد. لا يخفى عليكم - 00:20:10
الفيلم الذي عمل عليه مجموعة من اقباط المهجر للنيل من النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نتوقع من الاسلام الا هذا. هم يسبون الله ويسبون رسوله وهذا هو المتوقع من خصوم الاسلام. الذين جعلوا الاسلام حربا - 00:20:30
وجعله هدفا لاستنقاصه والنيل منه. لكن يجب ان نعرف ما هو التصرف المناسب في معالجة مثل هذه ومثل هذه النازلة التي نيل فيها من النبي صلى الله عليه وسلم. وان لا نترك الامر هكذا لكل متحمس وغاظب - 00:20:50
يفعل ما يشاء. يجب ان يقال انما يجري. هو خارج عن حدود الشريعة في اوجه الانكار. يعني انا اجزم ان النبي لا يمكن ان يرظى بهذا الذي يجري حول السفارة الامريكية في مصر من اقتتال بين مسلمين. يذهب ضحاياه مسلمون. ويجرح مسلمون - 00:21:10
طيب وهؤلاء الذين يدافعون عن هذا المكان او يحمون هذا المكان اليسوا يؤمنون بما تؤمن به؟ اتظنهم يكرهون ويبغضون النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا والله هم يحملون في قلوبهم من محبة الرسول كما تحمل. ولا مزايدة على محبة النبي صلى الله عليه وسلم. لا احد يقولها - 00:21:30
انا اكثر حب للنبي صلى الله عليه وسلم الاكثر في الاتباع. واما الغظب والانفعال فهذا يكون حتى ممن لا اتباع عنده. ولا معرفة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فنقول يجب ان تضبط التصرفات بحدود الشريعة يمكن تقول احنا ايش دخلنا؟ انا لا اتكلم - 00:21:50
سمعا واقعة لاقيمها فهم عندهم من العلماء وعندهم من اهل الفكر والرأي ما يقومون به الخطأ لكن انا عن انه يجب علينا نحن فيما نكتب ونقول ان نعلم ان النصرة ليست بتصرفات هائجة - 00:22:10
كم من الناس سينظر الى هذا الفيلم؟ من غير المسلمين اذا رأوا هذه الاحداث هذا المقتل السفير في في بني غازي وهذي الاحداث في مصر تلك في اليمن وهذه في ذلك المكان يعني اكيد انه هذا سالفة انظار الناس وسيحملهم على مشاهدة هذا الفيلم ولهذا - 00:22:30
قال لي بعضهم ان الفيلم له خمسة وسبعين يوم موجود على قناة اليوتيوب عدد المشاهدين طوال هذه الايام لا يتجاوز الاف فان ما حدثت الاحداث ارتفع اذا قبل امس او هو امس ارتفع الى سبع مئة - 00:22:50
ويقول الان عدد المشاهدين الف مليون ومئتين الف. من اين اتى هذا الزخم؟ منا من تصرفاتنا التي لا تظبط انا لا نسكت حاشى ان نسكت والنبي صلى الله عليه وسلم ينال عرضه لكن اقول الواجب على الحكومات ان - 00:23:10
تتصرف بما تدافع به عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن تغلق الطريق على اولئك الذين يمكن ان يحدث منهم من تشويه الاسلام ما يحدث للاسف ان الحكومات تصرفاتها ومتأخرة وتأتي ردة فعل لما يكون في الشارع - 00:23:30
وبالتالي الاشكالية معقدة لكن يجب على اهل الرأي والعلم والفكر ان يبينوا ان القتلى والاعتداء واخذ البريء بجريرة غيره ليس هذا

من الاسلام في شيء وينبغي ان نعلم انه نحن تحت - 00:23:50
نظر العالم هؤلاء الان سيبرزون على انهم اصحاب فكر وان المسلمين لا يقبلون وجهة النظر الاخرى هكذا يسوق الاعلام لمثل هذه الافكار التي يقصد منها تشويه الاسلام. الواجب علينا ان نبذل جهدنا من خلال - 00:24:10
والعلماء والحكماء والحكومات في السبل التي تحاصر بها الرذيلة واه يذب فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ودينه لكن ينبغي ان نراعي المصالح والمفاسد والا نمضي ما في بانفسنا من غضبه دون ان نراعي ما الذي تقتضيه المصلحة؟ واذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عائشة عن - 00:24:30
من دعا عليه بالموت فقال مه يا عائشة؟ ان الله يبغض الفحشاء والتفحش ان الله رفيق يحب الرفق. ما كان الرفق في شيء الا زانه. هكذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف. وهكذا ينبغي ان - 00:25:00
نراعي المصلحة في نبرة الخطاب وفي التصرفات المناسبة في معالجة هذه الاحداث. اللهم الهمنا وقنا شر انفسنا سق بنا سبيل الرسل يا ذا الجلال والاكرام. من علينا بنصرة رسولك الكريم والقيام بحقه يا رب العالمين - 00:25:20
اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا واثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راغبين. او واهين. منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبتنا - 00:25:40
حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب يا رب العالمين. اللهم امنا في واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك خافك واتقاك واتبعك - 00:26:00
رضاك اللهم وفق ولاة الامر الى خير العباد والبلاد واصرف عنهم بطانة السوء والفساد يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك نصرا لاخواننا في سوريا. اللهم احقن دماءهم. اللهم احقن دماءهم. اللهم احقن دماءهم. واحفظ اعراضهم واموالهم - 00:26:20
انتقم لهم ممن بطش بهم وظلم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك به فانه لا يعجزك. اللهم شل قوة وسلط عليه جندا من جنود جندك يا قوي يا عزيز افسد سلاحه وسلط عليه من لا يد له في دفعه. ائته من حيث لا يحتسب. عليك به وبكل من - 00:26:40
اعانه ظاهرا او باطنا. عليك به وبكل من ناصره ظاهرا او باطنا. اللهم ندرأ بك في نحورهم ونعيذ المسلمين من شرورهم لا حول ولا قوة الا بك عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك سبحانك وبحمدك لا اله الا انت - 00:27:00
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اكثروا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم في يوم الجمعة معروضة عليها اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:27:20
- 00:27:40